أحد البحوث العلمية بقسم بحوث الطرق والمعينات الإرشادية المنشورة عام ٢٠١٠

أثر المحاضرة كطريقة إرشادية لتنمية الوعى البيئى للريفيات فى بعض قرى محافظة البحيرة

د / ليلى أنور طلبة

مجلة الجديد فى البحوث الزراعية، المجلد الخامس عشر، العدد الثالث، ٢٠١٠م.

الأهداف:

إستهدف البحث تحديد درجة التغير المعرفى للريفيات للتوصيات البيئية. وتحديد الأثر المعرفى لإستخدام المحاضرة كطريقة إرسادية لتنمية الوعى البيئى للريفيات المبحوثات. وتحديد العلاقة بين درجة التغير المعرفى للمبحوثات وبين المتغيرات المستقلة المدروسة .

الطريقة البحثية:

أجرى البحث على عينة عشوائية من الريفيات المبحوثات بقريتى الوسطانية وكوم البركة بمركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة. حيث تم إختيارهن عشوائيا من الحائزات وزوجات الحائزين بمعدل ١٠٠ مبحوثة من كل قرية فبلغت العينة ٢٠٠ مبحوثة. وتم إستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات وتحليلها إحصائيا من المبحوثات الريفيات للتعرف على الخصائص الشخصية لهن، وقياس معلوماتهن البيئية قبل تعرضهن للمحاضرة الإرشادية. ثم قياس معلوماتهن مرة أخرى بعد تعرضهن للمحاضرة الإرشادية المتضمنة لبعض المعارف والممارسات والتوصيات البيئية.

النتائج: تبين ما يلى:

أولا: درجة التغير المعرفى للريفيات المبحوثات للتوصيات البيئية :

أوضحت النتائج أن التغير المعرفى للمبحوثات كان مرتفعا بالنسبة لإثنا عشرا توصية منهم: أن نظافة المنزل تؤثر على الصحة النفسية للأفراد بنسبة ٩٤٪ من إجمالى الريفيات المبحوثات. ويليها غسيل الأوانى فى الترعة خطر كبير على الصحة بنسبة ٩٣٪ من الريفيات. ثم الإستحمام فى الترعة يصيب بالبلهارسيا بنسبة ٩٢٪. ثم غسيل الملابس فى الترعة يسبب الأمراض بنسبة ٩٠٪. وقضاء الحاجة فى الترعة يلوث المياة بنسبة ٨٣٪.

كما تبين أن التغير المعرفى كان متوسطا لخمسة توصيات وهم: تنظيف الحيوانات فى الترعة يلوث المياة ويضر الصحة بنسبة ٥٨٪. ويليها حرق الحطب لمقاومة الناموس يسبب الأمراض بنسبة ٥٧٪. وتخزين الحطب على

أسطح المنازل يسبب الحرائق بنسبة ٥٥٪، وإستخدام الحطب فى الخبيز يلوث الهواء ويسبب أضرار صحية بنسبة ٤٧٪، وإستخدام الوقود الحيوى فى الخبيز ضار بالصحة بنسبة ٤١٪.

فى حين كان التغير المعرفى منخفضا لباقى التوصيات الأتية: أن وضع المخلفات أمام المنازل يسبب تراكم الحشرات والتلوث بنسبة ٣٨٪، وحرق مخلفات المزرعة يسبب التلوث والأمراض الصدرية بنسبة ٣٧٪، ووجود الحظيرة داخل البيت يزيد من التلوث والضرر بنسبة ٣٧٪.

ثانيا: الأثر المعرفى لإستخدام المحاضرة كطريقة إرشادية لتنمية الوعى البيئى للمبحوثات :

تشير النتائج إلى إرتفاع متوسط درجات معرفة المبحوثات من ١٤,٤٤ درجة قبل المحاضرة إلى ٣٣,٣١ درجة بعد المحاضرة مباشرة، ويعنى ذلك إلى أن إرتفاع درجة معرفة المبحوثات بعد تعرضهن للمحاضرة الإرشادية، قد يرجع لأن المبحوثات قد يكون لديهن الإستعداد لإكتساب المعارف البيئية السليمة، وبالتالى الإستجابة لتعديل سلوكياتهن الخاطئة، والإتجاه لممارسة السلوكيات السليمة بما يضمن حماية أفراد الأسرة من الأخطار الصحية والبيئية للممارسات الخاطئة.

وتؤكد هذه النتائج على ضرورة تنمية المرأة الريفية بالتوسع فى الإستعانة بالمحاضرات الإرشادية فى توعية المرأة الريفية، بما تتميز به المحاضرة نظرا لسرعتها فى توصيل المعارف والممارسات، وسهولة الإقناع نتيجة للإتصال المباشر وإمكانية الرد على إستفسارات المستمعين، وسهولة تنظيمها والإعداد لها، بالإضافة لإنخفاض تكاليفها.

ثالثا: العلاقة بين درجة التغير المعرفى للريفيات للمبحوثات للتوصيات البيئية وبين المتغيرات المستقلة المدروسة :

إتضح وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لكل من الحالة التعليمية، والتعرض لطرق الإتصال الجماهيرى، ومصادر المعلومات، ودرجة القيادية، ودرجة التجديدية، والوعى بالمشكلات البيئية للقرية. فى حين تبين وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لمتغير العمر فقط. ولم تظهر النتائج وجود أى علاقة إرتباطية معنوية بين درجة التغير المعرفى للمبحوثات وكل من مستوى المعيشة والإنفتاح الحضرى.

الفائدة التطبيقية من هذا البحث:

- الإهتمام بإعداد البرامج الخاصة بتوعية الريفيات اللاتى تتمتعن بدرجة من التجديدية والأكثر تعرضا لوسائل الإتصال والمعلومات لأن التركيز على هذه الفئة يسهم فى نجاح جهود التوعية فى توصيل المعارف والتوصيات المرغوبة لأكبر عدد من الريفيات.

- التعاون مع المنظمات الأهلية المهتمة بالشئون البيئية لنشر وتنمية الوعى بالممارسات البيئية السليمة بين الريفيات.